مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث 2022، 10(4)، 61-83

دور مشروع مهنتي التكاملي في تنمية القدرات الإبداعية ونضج الإتجاه المهني لدى الطلبة من وجهة نظرهم

The Role of "Mihnati" Project in Developing Creative Abilities and the Maturity of the Professional Direction among Students from their Point of View

مصعب "محمدجمال" عبوشي[1*]، أريج "محمد ناجي" عوض[2]

Mosab "M.J." Aboushi [1*], Areej M. N. Awwad [2]

[1,2] جامعة فلسطين التقنية-خضوري، فلسطين

Palestine Technical University-Kadoorie

تاريخ الإستلام:2022/02/10 تاريخ القبول: 2022/04/13 تاريخ النشر: 2022/09/30

المستخلص: هدف البحث التعرف إلى دور مشروع مهنتي التكاملي في تنمية القدرات الإبداعية ونضج الإتجاه المهني لدى الطلبة من وجهة نظرهم، تكونت عينة البحث من (60) طالباً وطالبة من طلبة تخصصات الدبلوم التي يتم تدريسها ضمن مشروع مهنتي التكاملي في الجامعة، تم تطبيق مقياسين لنضج الإتجاه المهني والقدرات الإبداعية عليهم، وأظهرت النتائج ارتفاع في مستوى نضج الاتجاه المهني لدى الطلبة، وعدم وجود دلالة إحصائية في مستوى نضج الإتجاه المهني تعزى للجنس، بينما كانت هنالك فروق دالة إحصائياً تعزى للمعدل التراكمي لصالح ذوي المعدلات المرتفعة، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى دور عضو هيئة التدريس والمنهاج الخاص بمساقات برامج مهنتي ، بينما لم تكن هنالك فروق دالة إحصائياً في دور كل من عضو هيئة التدريس والمنهاج الخاص بمساقات برامج مشروع مهنتي تعزى للجنس و المعدل التراكمي، وفي ضوء نتائج البحث تم اقتراح عدة توصيات أهمها، تعميم المنهجية التكاملية من خلال ضم برامج أخرى لمشروع مهنتي في الجامعة لما لذلك من أثر في تنمية القدرات الابداعية ونضج التوجهات المهنية لدى الطلبة، والتقييم المستمر والمتابعة الحثيثة لمخرجات برامج مهنتي من أجل التطوير بما ينسجم مع متطلبات العصر واحتياجات السوق.

الكلمات المفتاحية: القدرات الابداعية، نضج الاتجاه المهني، التعليم التكاملي.

Abstract : This study aimed to investigating the role of the "Mihnati" project in developing creative abilities and the maturity of the professional direction among students from their point of view, the research sample consisted of (60) male and female students of the diploma majors that are taught according to the dual curriculum within "Mihnati" project at the university, a Questionnaire was applied, the results of the study showed a high degree in the level of career maturity orientation, and no significant differences in the level of maturity of the occupational direction due to gender. , while there were significant differences attributed to the cumulative average in favor of those with high grades. The results also showed a high degree of the role of the faculty member and the "Mihnati" curricula, while there were no significant differences for them according to gender and cumulative average. According to the research results, some recommendations was developed, including other programs of the "Mihnati" project at the university, continuous evaluation and follow-up of the outputs of "Mihnati" programs for development in line with the requirements of the 21th century and the needs of the market.

Keywords: Creative Abilities, Career Maturity, Dual Education.

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: mosab.aboushi@ptuk.edu.ps

المقدمة:

إن العصر الحالي يشهد تطوراً وتسارعاً هائلاً في التكنولوجيا والمعرفة ووسائل الاتصال، كما إن العمل على تطوير الأنظمة التعليمية وتلبية احتياجاتها لمواكبة متطلبات هذا العصر من الضرورات والاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو لمداخل جديدة لتحقيق الاصلاح المنشود، من هنا قامت المجتمعات المتقدمة بإيلاء اهتمام كبير بتطوير أنظمتها التعليمية ورصد الميزانيات الضخمة لذلك، ومن تلك الأنظمة التعليم والتدريب المهني والتقني.

يعد التعليم والتدريب المهني والتقني من أهم الأنظمة التي ينبغي على الدول تبنها والاهتمام بها لتمكين الشباب من دخول سوق العمل كقوى عاملة وملائمة لاحتياجاته، حيث للأسف أشارت العديد من الدراسات إلى تدني مستوى مخرجاته باعتباره خيار ثانوي وللطلبة ذوي التحصيل المتدني في التعليم العام، ومن أجل حل هذه المشكلة قامت العديد من الدول المتقدمة بالعمل على تطويره من خلال استحداث الإستراتيجيات والخطط المستقبلية للعمل على تطوير مناهجه وبيئته التعليمية لخلق مناخ تعليمي مهني ملائم (الخروصي، 2007).

وهذا ينطبق على المجتمع الفلسطيني، حيث عانى التعليم والتدريب المهني والتقني من آثار النظرة الإجتماعية المتدنية والتي بدورها انعكست على جودة المدخلات للتخصصات التقنية في المدارس والمعاهد والجامعات، فأصبح يُنظر إليه على أنه نوع من التعليم الذي لا يحتاج إلى مستوى عال من الابداع والذكاء والتحصيل، مما أثر على نوعية المخرجات والقوى العاملة التي يفرزها التعليم المهني والتقني، بالإضافة إلى العديد من المعوقات مثل عدم وجود استراتيجية واضحة ومتكاملة للتعليم والتدريب المهني والتقني تربط احتياجات المجتمع بمخرجات التعليم المهني والتقني، كذلك سرعة تغير المهن والوظائف وعجز مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني عن مواكبة هذه التغيرات الحادثة في المجتمع من أجل إكساب خريجيها المهارات والأساليب الجديدة، فقد أوصت الدراسات والابحاث مثل دراسة الأيوبي(2008) بالعمل على تلافي المعيقات المذكورة بعدة إجراءات من ضمنها الإستعانة بتجارب الدول الأخرى في مختلف جوانب ومجالات التعليم والتدريب المهني والتقني والاستفادة منها لتطوير المعايير القياسية لإيجاد حافز لتشجيع الطلاب للالتحاق بالتعليم والتدريب المهني والتقني .

يشكل التعليم المهني بنية تحتية أساسية للتقدم المهني في الصناعات وأساس للتنمية البشرية بغية الوصول إلى إعداد قوى بشرية عاملة مدربة لتحقيق التنمية الشاملة ، آخذاً حيز لا بأس به من إهتمام المؤسسات الرسمية الفلسطينية من خلال افتتاح العديد من مراكز التعليم والتدريب المهني وطرح العديد من البرامج والتخصصات الجديدة التي تتلأم مع احتياجات سوق العمل في المجتمع الفلسطيني وتوفير الكادر المؤهل للتعليم والتدريب، حيث تم إطلاق الخطة الوطنية الفلسطينية للتعليم والتدريب المهني والتقني في عام (2000) والتي تهدف إلى خلق نظام تعليم وتدريب مهني وتقني فلسطيني بحيث يكون النظام كفؤاً وفعالاً ومرناً ومرتبطاً باحتياجات سوق العمل، ومتاحاً أمام جميع الفئات، بما يحقق العدالة، وقادراً على الاستمرار بقدراته الذاتية، ويكون قادراً كذلك على الوفاء بالتزاماته العامة تجاه المجتمع الفلسطيني. وقد تمت مراجعة الاستراتيجية وتطويرها واعتمادا في نوفمبر (2010) (دليل الطريقة الوطنية المعيارية لتطوير مناهج التدريب والتعليم المهني والتقني، 2018؛ التعليم والتدريب المهني في فلسطين ، 2021 ؛ البطران، 2020).

وامتداداً لهذه الجهود تم اعتماد نظام االتعليم التكاملي(الثنائي) (Dual Education) في بعض الجامعات والمعاهد الفلسطينية ومن ضمنها جامعة خضوري، والذي يجمع بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي، بتمويل من الحكومة الألمانية من خلال مؤسسة التعاون الألماني(GIZ)، وذلك على غرار التجربة الألمانية، التي تعتمد على تحقيق التكامل في الدراسة، من خلال ربط الطالب في بيئة العمل منذ اليوم الأول من التحاقه بالبرنامج الدراسي والتطبيق العملي في إحدى الشركات المتخصصة في ذات المجال، بهدف المساهمة في رفع المستوى المهني لديه، وتوفير فرص عمل جيدة بعد التخرج، في محاولة لجسر الفجوة بين مخرجات التعليم الأكاديمي واحتياجات ومتطلبات سوق العمل(Masdonat, et al., 2010).

يتميز نظام التعليم التكاملي (الثنائي) بالمزج بين المعلومات الأكاديمية التي يتلقاها الطالب في المؤسسة التعليمية(مدرسة، معهد، جامعة) مع التطبيقات العملية والتدريب في موقع العمل في المؤسسة الشريكة في سوق العمل، بهدف إكتساب المهارات العملية التي يحتاجها الطالب لسوق العمل بإشراف مشترك بين المؤسسة التعليمية والمؤسسة الشريكة (منظمة العمل الدولية، 2012).

ويعرفه جليسي وآخرون (Gelisli, et al, 2016) بأنه نظام تعليمي يتلقى فيه الطلبة التدريب النظري في المؤسسة التعليمية والتدريب العملي في مكان العمل ، وقد تبنته عدة دول مثل المانيا والدنيمارك والولايات المتحدة الأمريكية وهولندا.

وفي فلسطين يشترك في هذا النظام طرفان هما: المؤسسات التعليمية (الجامعات والمدارس الصناعية)، والمؤسسات والشركات العاملة في سوق العمل بموجب اتفاقيات بينهما، تتيح للطالب بأن يتدرب بما يعادل (17) ساعة معتمدة بموجب مساقات دراسية مشتركة، وفق جدول زمني محدد وبموازة التحصيل النظري في المؤسسة التعليمية ، حيث تشترك المؤسسة التعليمية والمؤسسات الشريكة بعملية تقييم الطالب (الجلاد،2021؛ جامعة فلسطين التقنية-خضوري،2019 ؛ عبد الله،2015) حيث يعمل نظام التعليم التكاملي على إكساب الطالب العديد من الميزات:

- يوفر للطالب مناخ تدريبي حقيقي للعمل في سوق العمل داخل المصنع أو المؤسسة الشريكة.
- بسبب توزيع الطلاب على عدة مؤسسات شريكة، فإن قلة المتدربين في المصنع أو الشركة تتيح للطالب فرصة للتعلم والتدرب أفضل للفهم والتطبيق وحل المشكلات.
- يحصل الطالب على شهادة خبرة من المؤسسة الشريكة بالاضافة الى شهادة الدبلوم التي تمنحها الجامعة له.
- يتعرف الطالب على أحدث الوسائل التكنولوجية والأجهزة وأنظمة العمل المتبعة في الشركات والمصانع.

كما حدد شنايدر وآخرون(Schneider, et al, 2007) وعبد الله(2015) أهداف التعليم التكاملي(الثنائي) ضمن عدة نقاط، أهمها:

- الإرتقاء بمستوى مهارات الطلاب المهنية الأساسية التي يتطلع لها سوق العمل، عن طريق مشاركة مؤسسات سوق العمل في إعداد وتنفيذ المناهج والمساقات في كافة التخصصات.
- يكتسب الطالب أخلاقيات العمل وتوفير ارشاد مهني فاعل ومتميز يركز على قيم العمل وأخلاقياته والإرتقاء بمستوى مهاراتهم العملية.
- المشاركة الفاعلة بين المؤسسة التعليمية والمؤسسات الشريكة من خلال تطوير برامج تدريبية لتتلائم مع فلسفة التعليم الثنائي وأهدافه واستحداث نماذج وآليات تقييم لأداء الطلبة.

حيث أشارت دراسة ميهروترا وآخرون (Mehrotra, et al, 2014) أن نظام التعليم الثنائي قد لاقى استحساناً كبيراً من أصحاب الشركات والمصانع التي شاركت في وضع المناهج التدريبية والإشراف على عملية التدريب، بالإضافة إلى زيادة كفاءة التعليم المهني والتقني والتدريب العملي وتحسين الصورة الذهنية للتعليم لدى المجتمع ورجال الأعمال.

مما سبق يتضح أن التعليم الثنائي يقوم على التكامل بين الجانبين النظري الذي يتلقاه الطالب في المؤسسة التعليمية والعملي التطبيقي الذي يتلقاه في المؤسسة الشريكة في سوق العمل، ليخرج الطالب بأعلى قدر وكفاية علمية وعملية، للعمل في مؤسسات سوق العمل دون الحاجة إلى دورات تدريبية أو وقت إضافي للتأقلم مع طبيعة العمل والمهنة المستقبلية.

كما يطلق على التعليم التكاملي أحياناً إسم التعليم "المزدوج" أو "الثنائي" الذي يسير في خطين متوازيين في الجانب النظري الذي تمثله المحاضرات التي يتلقاها الطالب في الجامعة والجانب العملي التطبيقي في أحد المصانع أو الشركات في ذات التخصص الذي يدرسه الطالب(التخصص)، حيث يعتبر نظام التعليم التكاملي أو المزدوج أحد نجاحات الاقتصاد الألماني بشكل خاص ويتم العمل به في كثير من دول العالم حالياً. (المؤتمر الوطني الثاني للتعليم والتدريب التقني والمهني، 2009).

يعد مشروع التعليم التكاملي(الثنائي) (Dual Education) من أفضل النماذج العالمية التي تسعى لدمج المعرفة النظرية بالمهارة العملية محاولة لجسر الهوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل وتقليل نسبة البطالة، حيث في عام 2017 حصلت جامعة فلسطين التقنية ضمن منحة صندوق تطوير الجودة (مشروع الانتقال من التعليم إلى العمل) على تمويل لمشروع مهنتي في هذا المجال، تم تطبيق هذه المنهجية على ثلاثة تخصصات دبلوم المحاسبة التقنية، الأتمتة الصناعية، التصميم الداخلي والديكور(جامعة فلسطين التقنية-خضوري، 2019).

مشروع مهنتي للتعليم التكاملي: يعد مشروع "مهنتي" للتعليم التكاملي الأول من نوعه على مستوى الدبلوم المتوسط في فلسطين ، ويهدف الى تبني نماذج عالمية في مجال التعليم التكاملي لدمج " المعرفة النظرية بالمهارة العملية " وذلك للمساهمة في الحد من البطالة وتمكين الطلبة للمنافسة في سوق العمل.(الجلاد، 2021 ؛البطران، 2020).

ويمنح خريجي البرنامج درجة الدبلوم في المسار التكاملي، على أن يقضي الطالب(17) ساعة معتمدة من الخطة الدراسية في سوق العمل وفقا لجدول زمني موزع على مدار فترة الدراسة وذلك ضمن خطة مدروسة تسعى إلى الإرتقاء بالمستوى التقني والمهني في المجالات المطروحة على المستويين المحلي والاقليمي ، ينهي الطالب المساقات النظرية في الفصل خلال فترة (3) ثلاثة شهور حتى يتسع له المجال للتدريب في سوق العمل، وعبر تحقيق التكامل بين الجانب الاكاديمي ومتطلبات سوق العمل من خلال شراكات حقيقية مع مؤسسات وشركات رائدة، بالاستعانة بمستشار دولي متخصص في مجال التعليم التكاملي.

إن أهمية مشروع "مهنتي" تكمن في أنه يمثل الحلقة التي تعمل على تشبيك التعليم العالي مع سوق العمل، وهذا يشكل الأساس في التطور الحضاري وسبب تقدم الدول الصناعية، حيث أن التطبيق العملي يعزز الشراكة بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات قطاع العمل مما ينعكس إيجاباً على جودة مخرجات العملية التعليمية، ويعمل على تضييق الفجوة بينهما.

مزايا الإلتحاق بمشروع " مهنتي" التعليم التكاملي(الجلاد،2021):

- خطة دراسية مطورة وفقاً لنظام تعليمي عالمي باستخدام أحدث الأجهزة والبرامج المتخصصة.
- مساقات دراسية مشتركة مع سوق العمل وفترة تدريب متخصصة تصل إلى ثلث فترة الدراسة
- منح خريجي برامج " مهنتي" شهادة خبرة عملية من المشغلين في سوق العمل الى جانب الشهادة الأكاديمية وهي درجة دبلوم متوسط في المسار التكاملي.
- حصول طلبة برنامج " مهنتي" على مكافآت مالية من قبل المؤسسات الشريكة خلال فترة عملهم.
- تمكين خريجي البرامج من بناء مشاريع ريادية خاصة بهم، وزيادة فرصهم في الحصول على عمل لدى المشغلين من المؤسسات الشريكة.

التخصصات المطروحة في مشروع " مهنتي" للتعليم التكاملي حالياً هي (دبلوم الديكور، دبلوم المحاسبة التقنية، دبلوم الأتمتة الصناعية) تهدف إلى إعداد طلاب يمتلكون المعرفة العلمية والقدرة والكفاءة المهنية عبر مساقات تتواءم مع أهم التطورات المفاهيمية والتقنية في مجال التخصص بالإضافة الى التطبيق العملي بشكل موسع في إحدى الشركات أو مكاتب تدقيق الحسابات تحت إشراف مزدوج من سوق العمل والجامعة، يتعرف الطلبة بها على بيئة العمل الفعلية، مما يُسهل على الطلبة الانخراط في سوق العمل والمنافسة فيه.

وتتويجاً لهذا الاهتمام وبقرار من سيادة الرئيس تم إنشاء الهيئة الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني بحيث تكون مسؤولة عن الإشراف على وضع السياسات والخطط اللازمة للنهوض بقطاع التعليم والتدريب المهني والتقني والرقابة عليها وبناء منظومة متكاملة للتعليم والتدريب المهني والتقني تمتاز بالكفاءة والفاعلية والمرونة لتكون قادرة على المساهمة في التنمية الإجتماعية والاستجابة للتوجهات والسياسات الوطنية وفق المعايير العالمية، وكذلك للعمل على تقليل نسب البطالة من خلال توفير فرص عمل للشباب المؤهلين محلياً وإقليمياً ودولياً (الهيئة الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني ، 2021).

إن الابداع ومهاراته ظاهرة متعددة الجوانب، وتعتبر من أهم الاهداف التي تسعى المؤسسات التربوية والتعليمية إلى تحقيقها من خلال مناهجها وبرامجها ومن خلال أعضاء هية التدريس المدربين والمؤهلين بشكل كاف.

يؤكد القمش والجوالدة(2016) على أن القدرات الابداعية موجودة في كل فرد ولكنها ولكي تتوقد بحاجة إلى التدرب عليها من خلال الواقع العملي وحل المشكلات والتدرب على التفكير، من خلال الأنشطة التخيلية واللفظية والشكلية والعصف الذهني وتقييم المقترحات.

إن القدرات الابداعية هي الاستعدادات العقلية التي يلزم توافرها لدى الفرد ليقوم بالسلوكات الابداعية تميزه عن غيره من الافراد وتتمثل بقدرته على الإتيان بأفكار جديدة ونادرة وغير المرتبطة بالافكار السابقة (الاصالة) لتتحول بدورها إلى ما يعرف بالاستجابة الماهرة (المهارة) وهو يعد محكاً جيداً للأصالة، كما أن قدرة الشخص على انتاج كمية كبيرة من الافكار تفوق المتوسط العام سواء كانت لفظية

أو كتابية(الطلاقة)، والمقدرة على اتخاذ الطرق المختلفة والتفكير بطرق وأساليب مختلفة والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة وعدم التعصب للأفكار (المرنة)، والقدرة على التعرف على مواطن الضعف والنقص والفجوات في المواقف المثيرة وإيجاد المشكلات وطرح أسئلة جوهرية لحلها، حيث أن إيجاد المشكلة واكتشافها يمثل الخطوة الأولى في عملية البحث عن الحل لها وهذا يرتبط بالضرورة مع جميع المهارات السابق ذكرها لانتاج ما يسمى الابداع الخلاق(البديع،2019).

فالقدرات الابداعية هي مجموعة من المهارات والأساليب والاستعدادات التي يتميز بها الطالب تمكنه من إنتاج فكرة جديدة قابلة للتنفيذ والتطبيق بهدف الإحساس بالمشكلات بالاضافة إلى قدرته على قبول المخاطرة وإنتاج الأفكار والحلول الجديدة ومحاولة تطبيقها بما يضمن تسهيل إجراءات العمل مع الأخذ بعين الاعتبار ما يحيط بها من مؤثرات ومتغيرات بيئية بهدف تحقيق المنفعة للمجتمع(Joe.& John, 2001).

ويؤكد المشرفي(2005) على أهمية دور المعلم في تنمية القدرات الإبداعية، فيشجع على التفكير الابداعي واعتباره مرحلة تتعدى مستوى الحفظ والتلقين، كما يعمل بدوره على تنمية الثقة بالنفس وتقدير الإبداعات والحلول التي يقترحها الطلاب، ويستخد طرقاً وأساليب تنمية قدرات الطلبة الإبداعية مثل البحث والمشاركة الجماعية وموجهاً للحصول على المعرفة والقدرة على النقد.

كما تعتبر المناهج التي تستغل المواقف الحياتية والتطبيقات العملية من واقع الطالب والتعامل معها وتوفير المصادر المشجعة على الابداع والتقويم الذاتي داعمة لتنمية القدرات الابداعية عند الطالب، فهي تعمل على تنمية الناحية الوجدانية للطالب من حيث انخراطه بالعمل والتفاعل معه والاستمتاع به، حيث اتفقت آراء الكثير من الباحثين وعلماء التربية على أهمية المناهج في تنمية وتحريك القدرات الإبداعية لدى الطلبة من خلال مواجهة المواقف العملية كطلاقة الأفكار والتفاصيل والأصالة وتنمية القدرة على النقد الموضوعي، فالطالب يشاهد ويمارس ويفكر ويتأمل وينمي مهاراته وخبراته فينمو عقلياً وجسدياً ووجدانياً وأخلاقياً(Eisner, 2002) و(المهنا والحداد، 2011) و (زيتون، 2004).

يعرف جروان(1986) النضج المهني بأنه مستوى تكون التوجه نحو الاختيار المهني لدى الفرد واستعداده للتعامل مع المهمات المهنية المناسبة لمرحلته العمرية وقدرته لمعرفة ذاته، بالإضافة للوعي بذاته وبمتطلبات اتخاذ القرار المهني الخاص بذلك، حيث يعد مفهوم النضج المهني مفهوم حديث نسبياً وهو مستمد من نظرية الإرتقاء المهني لسوبر، حيث يرى روتنغاوس (Rottinghaus,2006)أن عملية النمو المهني تمر بعدة مراحل:

- مرحلة النمو (الولادة – 14) سنة، هنا يسيطر حب الإستطلاع والحاجات والخيال والقدرات.
- مرحلة الاكتشاف(15-24) سنة، هنا تصبح الاختيارات المهنية أكثر تحويلاً ولكنها لا تكون نهائية وتتميز هذه المرحلة بالاختصاص والتنفيذ والاكتشاف المهني.
- مرحلة التأسيس(25 – 44) سنة، تتضمن هذه المرحلة بالاستقرار والإندماج والتقدم وتتصف هذه المرحلة بالحصول على المهنة المناسبة وتحقيق مكان دائم للعمل.
- مرحلة الإحتفاظ (45-64) سنة، هنا يحاول الفرد الحفاظ على ما حققه أو اكتسبه من المهنة ويميل إلى عدم تغيير المهنة.
- مرحلة الانحدار ما بعد(65) سنة، تتضمن التخطيط للتقاعد، مع ضعف القدرات العقلية والجسمية وتغير نشاط العمل.

وتشير بعض الدراسات مثل دراسة ((Zunker, 2015 ؛ النجار،2004 ؛ رزق الله، 2002؛ Krumboltz,1984) أن اختيار الناس لمهنهم يحدث نتيجة لرغبات طارئة أو نصائح من الأقارب أو الإلتقاء بشخصية بارزة ومشهورة في المهنة، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل ضغط العائلة وتقاليد الأسرة، أو أن المهنة تتوافق مع الطموح الذي يسعى له الفرد، كل ذلك دون أن يقارن الفرد هذا الاختيار مع ميوله واستعداداته وقدراته التي لا بد من توفرها للنجاح في مهنته المستقبلية، لذلك لا بد أن تكون عملية الاختيار قريبة من الواقع وأن تكون متزنة وتوفر العديد من البدائل التي تحققها والمفاضلة بين هذه البدائل .

من هنا يبرز دور مشروع مهنتي التكاملي والذي يعنى بإعداد الطالب الذي يطمح إلى عمل تلتقي فيه متطلبات المهنة واحتياجات المجتمع، حيث تأتي الفرصة هنا بإعداد الطالب وتقديم فرص وخبرات حياتية له وتدريبه لتعزيز طموحاته واكتشاف ذاته والتخطيط للمستقبل وحل المشكلات، لتمكنه من الاختيار السليم لمهنته التي تتناسب مع ميوله وقدراته واستعداداته وتحقيق النضج المهني(Krumboltz,1984).

لذلك يصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية أن ترفع شعار التنمية البشرية للوصول بالمنتج البشري إلى مستوى عالٍ من الكفاءة والمنافسة على المستوى المحلي والإقليمي، بالإضافة إلى ضرورة إعداد الطالب ليكون قادراً على اتخاذ قراراته المهنية في ضوء قدراته وميوله ، وهذا يأتي بالعمل على تحقيق النضج المهني الكافي لإختيار المسار التعليمي المناسب للحصول على فرصة عمل مناسبة مستقبلاً.

تأسيساً على ما سبق يتبين أهمية دور التعليم والتدريب المهني والتقني وخاصة مشروع مهنتي التكاملي الذي يعتبر رائداً في هذا المجال واستكمالاً للجهود في هذا المجال يرى البحث أهمية كبيرة للوقوف على تحديد دور مشروع مهنتي التكاملي في تنمية القدرات الإبداعية من خلال عضو هيئة التدريس والمنهج المعتمد للتدريس، ونضج الإتجاه المهني لدى الطلبة من وجهة نظرهم من أجل التعرف على واقع القدرات الابداعية في التطبيق العملي خاصة وتوجهات الطلبة نحو التعليم والتدريب المهني والتقني .

بعد إطلاع الباحثان على الدراسات والبحوث التي أجريت على التعليم التكاملي(الثنائي)، وكانت الدراسات على النحو التالي:
وفي دراسة أجراها لي(Lee,2001) هدفت الى استقصاء العلاقة بين نضج التوجه المهني والجنس في المجتمع الكوري والامريكي، حيث تكونت عينة الدراسة من (597)طالباً وطالبة، وتم تطبيق أداة الدراسة الخاصة بنضج التوجه المهني ، وقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في النضج المهني في كلا المجتمعين الكوري والامريكي.

ودراسة مبارك(2002)، التي هدفت الى تحديد أثر برنامج تدريبي في التوجه المهني على النضج المهني واتخاذ القرار على عينة عشوئية مكونة من (263) من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة الخليل، استخدم الباحث استبانة النضج المهني لجون كرايتس، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً على استبانة النضج المهني تبعاً لمتغير الجنس.

كما أجرى الغافري(2005) دراسة هدفت الى معرفة واقع نضج الاتجاه المهني لدى طلبة الصف العاشر بمنطقة الباطن بسلطنة عُمان وعلاقته ببعض المتغيرات، طبقت أداة الدراسة المتمثلة في استبانة لقياس نضج التوجه المهني على عينة مكونة من (1424) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج إلى أن مستوى النضج المهني لدى أفراد العينة كان بدرجة متوسطة، كما بينت وجود علاقة إيجابية بين مستوى النضج والتحصيل الدراسي، كم وجدت الدراسة أن هنالك فروقاً دالة إحصائياً في النضج المهني تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، ولم تكن هنالك فروقاً دالة تعزى لمكان السكن.

وفي دراسة أجراها العازمي وآخرون(2009) والتي هدفت إلى دور المعلم في تنمية القدرات الابداعية والتفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، طبقت أداة الدراسة المكونة من (43) بنداً على عينة من معلمي الثانوية العامة مكونة من (140) معلماً ومعلمة، أظهرت نتائجها أن للمعلم دور فاعل في تنمية القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للمتغيرات الديموغرافية (المنطقة التعليمية ونوع المدرسة والتخصص) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، وأوصت بعدة توصيات اهمها زيادة الإهتمام بتوفير الأنشطة التربوية التي تعتمد على التقنيات التربوية الحديثة، والإهتمام بالطلبة المتفوقين وتنمية الإبداع لديهم.

وفي دراسة أجراها أكبنديون(Igbinedion, 2011) التي هدفت الى تحديد أهم العوامل المؤثرة في التوجه المهني(الاختيار المهني) لطلاب السكرتارية في الجامعات والكليات في ولاية ايدو في نيجيريا، تكونت العينة من (191)طالب وطالبة، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً للعوامل الأسرية(دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة)، كما وجدت أن هنالك فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وفي دراسة أجراها ليو وآخرون (Lau, et al , 2013) هدفت إلى التعرف على مستوى نضج الاتجاه المهني وأثر متغير النوع الإجتماعي عليه بالاستناد لنظرية سوبر (Super's Theory) في النمو المهني، أجري البحث على عينة مكونة من (76) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في إحدى الجامعات الحكومية الماليزية، وأشارت نتائج البحث إلى أن مستوى نضج الاتجاه المهني لدى الطالبات كان أعلى من الذكور ومستوى عالٍ من النضج المهني كان لدى جميع الطلبة.

وفي دراسة أجرتها فضل(2013) هدفت للتعرف على القدرات الإبداعية ومدى علاقتها مع أنماط التعلم لدى طلبة جامعة عدن، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وعرضها وتفسيرها ، أجرت الدراسة على عينة (141) من طلبة الجامعة، أشرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى القدرات الإبداعية جاء بدرجة متوسطة ، وعدم وجود بين أنماط التعلم ومستوة القدرات الإبداعية ، وعدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للجنس أو التخصص أو معدل الثانوية العامة، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها ضرورة الإهتمام بالطلبة الموهوبين لتنمية قدراتهم الإبداعية ، وتدريب المعلمين بوسائل للتعرف على أنماط الطلبة وطرق مراعاتها.

بينما هدفت دراسة الجليلي والسماك (2014) إلى تنمية المهارات الإبداعية والإبتكارية لطلبة الجامعات باعتماد بعض طرق التحسين المستمر لجودة الأداء التدريسي متمثلة باستخدام طريقة العصف الذهني واستمطار الأفكار و طريقة القبعات الست، الخرائط الذهنية، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، منها أن التنمية المهارية وتنمية مهارات الطلبة حجر الأساس في تطوير وتنمية الابداع ةالتفكير الإبداعي لدى الطلبة، قدمت العديد من المقترحات والتوصيات، أهمها استخدام طرق التفكير المبنية على الأسلوب العلمي وتطوير القدرات الإبداعية التقنية النظرية والعملية .

وفي دراسة (بدرخان، 2014) هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن نحو مجالات التعليم المهني والتقني، حيث اجريت الدراسة على عينة مكونة من (707)طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر، وبعد تطبيق أداة الدراسة المعدة لذلك، كان من أهم نتائجها أن أظهرت اتجاهات ايجابية متوسطة نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني ، كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهاتهم ولصالح ذوي التحصيل المتوسط والمتدني ومتغير مستوى تعليم ولي الأمر، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس والإقليم ومستوى دخل الأسرة.

وفي دراسة المسعود (2019) التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى النضج المهني لدى طلبة الجامعة الاردنية في كلية العلوم التربوية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (621) طالباً وطالبة، وبينت النتائج أن هنالك علاقة قوية طردية بين مستوى السنة الدراسية والنضج المهني للطلبة، كما بينت النتائج أن مستوى النضج المهني على جميع أبعاد الاداة تراوح بين (3.14 - 4.10) وقدمت عدة توصيات، منها: حوسبة تطبيق وتصحيح قائمة النضج المهني وتفسير نتائجها إلكترونيا، إتاحة الفرصة للطلبة لاختيار تخصصه الأكاديمي في الجامعة بناء على رغبته الذاتية.

وفي دراسة العنزي وآخرون(2019) التي هدفت إلى تقصي أهم الممارسات التدريبية التحفيزية التي تشجع الابداع والابتكار بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وسبل تطويرها في المملكة العربية السعودية، استخدم البحث استبانة تحتوي مجموعة من ممارسات التدريب التحفيزية تتمثل في أربعة مهارات(الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات)، طبقت على عينة (461) عضو هيئة تدريب في الكليات التقنية والمعاهد التابعة للمؤسسة العامة للتدريب التقني في المملكة العربية السعودية، وعينة مكونة من (3049) متدرب، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن المدربين في هيئة التدريب يمارسون مهارات التدريب التحفيزي التي تشجع الابداع والابتكار بدرجة كبيرة، في حين لم تكن هنالك فروق دالة إحصائياً في مهارات التدريب التحفيزي لدى المدربين تعزى للجنس، وكانت هنالك فروق دالة إحصائياً في درجة تحفيز أعضاء هيئة التدريب لمتدربهم ولصالح الإناث.

وفي دراسة معابرة والكوشة(2020) التي هدفت الى معرفة نضج الإتجاه المهني لدى طلبة جامعة جدارا واختلافه باختلاف بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لدى أفراد العينة في نضج الإتجاه المهني ، وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً للجنس باستثناء بعد الإهتمام في اتخاذ القرار المهني لصالح الذكور ، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للتخصص ، كما لم تظهر فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى أثر التفاعل بين الجنس والتخصص، وانتهت الدراسة لمجموعة من التوصيات أهمها: تضمين المناهج الدراسية معلومات عن المهن ومتطلباتها وكيفية الإلتحاق بها.

إستفاد البحث من الدراسات السابقة في تكوين الخلفية النظرية للبحث الحالي، والتعرف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات السابقة حتي يتسنى للباحثان استكمال الدراسات السابقة بموضوع البحث الحالي، ومن الملاحظ أن الدراسات السابقة لم تبحث في مجال البرامج الجامعية التي تدرس وفق النظام الثنائي التكاملي وفاعليتها في تنمية القدرات الابداعية ونضج الاتجاه المهني، بالإضافة إلى أن غالبيتها أجريت على طلبة المدارس الصناعية، كما لوحظ قلة الدراسات التي أجريت على المرحلة الجامعية-في حدود علم الباحث- ولذا يرى الباحثان ضرورة التطرق لهذا الموضوع الجديد نسبياً، كما يسعى إلى محاولة سد الفجوة البحثية في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من تزايد الاهتمام في مجال التعليم المهني والتقني من خلال اهتمام المؤسسات والمنظمات الدولية بضرورة تحديث البرامج المهنية والتقنية والمرونة في تلبية احتياجات السوق المتغيرة من خلال توفير خريج متميز ماهر ذو كفاءة عالية (مراس،2017) و (GIZ, 2009)، وإهتمام كافة المستويات السياسية في دولة فلسطين في هذا المجال ونتائج البحوث والدراسات التي أوصت بضرورة العمل على إصلاح نظام التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين، والتوصيات بضرورة اعتماد النظام التكاملي في البرامج التقنية والمهنية(البطران، 2020)، من هنا جاء البحث الحالي استكمالاً لما سبق ومن منطلق أهمية تتبع نجاح المشاريع بهدف زيادة فاعليتها لتلبية الحاجات الحقيقية للمجتمع، كان هنالك ضرورة للإجابة عن سؤال مهم بغرض العمل على تحسين كفاءة الخريج ، وهو سؤال البحث الرئيس: ما دور مشروع مهنتي التكاملي في تنمية القدرات الإبداعية ونضج الإتجاه المهني لدى الطلبة من وجهة الطلبة أنفسهم ؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية البحث الحالي من أهمية عملية التقييم المستمر للبرامج والمشاريع المطبقة من خلال تبيان فاعليتها وجدواها وتقديم المقترحات لتطويرها كون التقييم يعتبر عملية أساسية في توجيه السياسات واتخاذ القرارات والممارسات ، كما يستمد البحث أهميته من خلال تناوله لبعض المتغيرات التي تعتبر من أهم القضايا الحيوية والصفات التي تساهم في رفع كفاءة الخريج وتسهيل انخراطه في سوق العمل، وتكمن اهمية البحث من خلال ما يلي:

- التعرف على دور مشروع مهنتي التكاملي (المدرس والمنهج) في تنمية القدرات الإبداعية للطلبة في تخصصاتهم.
- تقديم أداة للتقييم الذاتي للقدرات الإبداعية عن الطلبة تتمثل في استبانة يمكن الاسترشاد بها في تطوير المناهج وآلية إجراء المواقف التطبيقية.
- التعرف على دور مشروع مهنتي التكاملي في التعرف على مستوى نضج الاتجاه المهني للطلبة .
- قد يفتح البحث الحالي المجال لآفاق جديدة للباحثين لإجراء دراسات وأبحاث أخرى حول المشاريع الثنائية والتكاملية في مجال التعليم والتدريب المهني والتفني.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى دور مشروع مهنتي التكاملي المطبق على بعض التخصصات في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة ودوره في نضج الاتجاه المهني لديهم، علاوة على استقصاء تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية حول متغيرات البحث، ويمكن تحديد أهداف البحث في النقاط التالية:

1. التعرف على مستوى نضج الإتجاه المهني لدى طلبة مشروع مهنتي التكاملية في جامعة خضوري.
2. التعرف دور عضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة مشروع مهنتي التكاملي في جامعة خضوري.
3. التعرف على دور منهاج برامج مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة مشروع مهنتي التكاملي في جامعة خضوري.
4. اتعرف على الاختلاف في مستويات دور مشروع مهنتي التكاملي في تنمية القدرات الإبداعية ونضج الإتجاه المهني لدى الطلبة من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات الدراسة.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى نضج الإتجاه المهني لدى طلبة مشروع مهنتي التكاملية في جامعة خضوري؟
2. ما دور عضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة مشروع مهنتي التكاملي في جامعة خضوري؟
3. ما دور منهاج برامج مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة مشروع مهنتي التكاملي في جامعة خضوري؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى("0.05≥∝") بين متوسطات طلبة مشروع مهنتي التكاملي في القدرات الإبداعية تعزى للجنس؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى("0.05≥∝") بين متوسطات طلبة مشروع مهنتي التكاملي في القدرات الإبداعية تعزى للمعدل التراكمي؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى("0.05≥∝") بين متوسطات طلبة مشروع مهنتي التكاملي في نضج الاتجاه المهني تعزى للجنس؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى("0.05≥∝") بين متوسطات طلبة مشروع مهنتي التكاملي في نضج الاتجاه المهني تعزى للمعدل التراكمي؟

المفاهيم والمصطلحات:

•**التعليم الثنائي: أو التعليم التكاملي أو المزدوج** (Dual Education) : حيث عرفه بيومي (2004) بأنه التعليم القائم على المزاوجة بين التعليم والتدريب داخل المؤسسة التعليمية والتدريب داخل المؤسسة الانتاجية والخدمية بالمجتمع، بهدف إكساب الطلاب المهارات والكفايات العملية القائمة على الممارسات الفعلية، مما يؤدي إلى ربطهم بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل.
وعرفته ذكي(2014) بأنه نظام تدريب ألماني الأصل يجمع بين التعليم النظامي والتدريب، والخبرة العملية في مواقع العمل.

•**مشروع مهنتي للتعليم التكاملي**: مشروع "مهنتي" للتعليم التكاملي الأول من نوعه على مستوى الدبلوم المتوسط في فلسطين ، ويهدف الى تبني نماذج عالمية في مجال التعليم التكاملي لدمج " المعرفة النظرية بالمهارة العملية " وذلك للمساهمة في الحد من البطالة وتمكين الطلبة للمنافسة في سوق العمل(الجلاد،2021).

•**مناهج مشروع مهنتي**: خطط دراسية مطوره بنيت بناء على استشارات دولية عالية المستوى تحتوي مساقات دراسية مشتركة مع سوق العمل، صممت بالشراكة مع المؤسسات الشريكة ضمن خطة تدريبية محكمة، يقوم فيها المشرفون في البرنامج بالتعاون مع المشرفين في سوق العمل بالتقييم والمتابعة بشكل يضمن تنفيذ خطة تدريبية ممنهجة ومتسلسلة تعطى للطالب بشقيها النظري والعملي، حيث تم تصميمها وفق طريقة الكفايات المركبة في التخصصات المستهدفة(التصميم الداخلي والديكور، المحاسبة التقنية، الأتمتة الصناعية)، حيث يتم تدريس المساقات بشكل تشاركي بين المؤسسات الشريكة والجامعة بشكل يضمن تنفيذ أهدافها بشكل ممنهج ومتسلسل (الجلاد،2021) و (البطران،2020).

•**عضو هيئة التدريس**: يقصد بهذا المصطلح عضو هيئة التدريس من الجامعة بالإضافة إلى المشرف المهني المسؤول عن تدريب الطلبة وتدريسهم الجانب العملي في المؤسسات الشريكة(الجلاد،2021).

•**القدرات الإبداعية**: هي القدرات أو الاستعدادات العقلية مثل الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والتبؤ والتفكير المنطقي، التي يلزم توافرها لتميز الطلبة حتى يقوموا بأنواع من السلوكات الإبداعية(الهويدي،2004).

•**نضج الإتجاه المهني**: هو القدرة على الاختيار المهني الواقعي، مع الوعي بالذات والمهنة ومتطلبات اتحاذ القرار المهني المناسب (Savickas,M, et all.,2002)، ويعرفه (Naidoo, (1998 بأنه استعداد الفرد لاتخاذ قرارات مهنية واقعية وملائمة لعمره لاستثمار الفرص ومواجهة التحديات المجتمعية المحيطة. ويعرف أيضا بأنه سلوك الأفراد الذي يظهره الاتجاه مع ما يناسبهم من اختيار لتخصص لإيجاد مهنة مستقبلية (الخروصي، 2007) .

حدود الدراسة:

•الحدود البشرية: جميع الطلبة الملتحقين بالبرامج التي تدرس وفق الطريقة التكاملية في جامعة فلسطين التقنية (مشروع مهنتي التكاملي).
•الحدود الزمانية: العام الأكاديمي 2021 – 2022 .
•الحدود المكانية: جامعة فلسطين التقنية – خضوري.
•الحدود الموضوعية: دور مشروع مهنتي التكاملي في تنمية القدرات الإبداعية ونضج الإتجاه المهني لدى الطلبة من وجهة نظرهم.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهج الدراسة:

سار البحث في محاولته الاجابة عن الاسئلة والفرضيات وفق المنهج الوصفي التحليلي والذي يتم من خلاله الوقوف بالوصف والتحليل لدور التعليم التكاملي(الثنائي) في تنمية القدرات الإبداعية ونضج الاتجاه المهني لدى طلبة مشروع مهنتي في جامعة خضوري، بالاضافة الى تفسير النتائج والتوصيات.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة الذين التحقوا ببرامج الدبلوم التي يتم تدريسها وفق المنحى التكاملي في مشروع مهنتي، وهي(دبلوم الديكور، دبلوم المحاسبة، دبلوم الأتمتة)، والبالغ عددهم(170)طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على كافة أفراد المجتمع باستثناء العينة الاستطلاعية التي أستخدمت للتحقق من ثبات الأداة وعددهم(20) طالباً وطالبة ، والذي يتمثل في جميع الطلبة الملتحقين ببرامج الدبلوم والتي يتم تدريسها وفق المنحى التكاملي في الجامعة ضمن مشروع مهنتي التكاملي، وهي(دبلوم الديكور، دبلوم المحاسبة، دبلوم الأتمتة)، وتم استرداد(60) استبانة من أصل (150) استبانة موزعة، بنسبة(40%) من أفراد المجتمع، يبينها الجدول (1) تبعاً لتخصص الطالب:

الجدول(1) عينة البحث موزعة تبعاً للتخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
ديكور	16	26.7
محاسبة	29	48.3
أتمتة	15	25.0
المجموع:	**60**	**100**

أداة الدراسة:

تمثلت أداة البحث في استبانة، مرت عملية بنائها بالخطوات التالي:

- الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك من أجل تحديد المحاور التي ستحتويها الاستبانة.
- تم تصميم أداة الدراسة التي سوف يتم تطبيقها على الطلبة المسجلين في برامج مشروع مهنتي التكاملي، بحيث تكونت من ثلاث محاور رئيسة، هي: الأول: عن مستوى نضج الاتجاه المهني لدى الطلبة، والمحور الثاني: للتعرف على دور عضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، والمحور الثالث: للتعرف على دور منهاج برامج مهنتي التكاملية في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، حيث كانت الإجابة عن جميع فقرات المحاور الثلاث وفق مقياس ليكرت الخماسي .
- تم وضع الإستبانة بصورتها النهائية مكونة من ثلاث محاور:

المحور الأول: نضج الاتجاه المهني ويتكون من (14) فقرة.

المحور الثاني: دور مشروع مهنتي التكاملي في تنمية القدرات الإبداعية الخاصة بعضو هيئة التدريس ويتكون من(18) فقرة.

المحور الثالث: دور مشروع مهنتي التكاملي في تنمية القدرات الإبداعية الخاصة بمنهاج برامج مهنتي ويتكون من(14) فقرة.

التحقق من صدق الأداة: تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين، بهدف التأكد من ملائمة فقراتها للغرض التي وضعت من أجله ووضوحها وسلامة صياغتها، حيث تمت مراعاة ملاحظات السادة المحكمين ومقترحاتهم.

التحقق من ثبات الأداة: طبقت الأداة على عينة استطلاعية وعددهم(20) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث ، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي(كرونباخ ألفا) من خلال برنامج الرزم الاحصائية، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول (2):

الجدول(2) قيم معاملات الثبات حسب كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
الأول(نضج الاتجاه المهني)	14	0.80
الثاني(دور عضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية)	18	0.91
الثالث(دور منهاج برامج مهنتي التكاملية في تنمية القدرات الإبداعية)	14	0.94
الاستبانة ككل	**46**	**0.91**

من الجدول السابق: يتضح أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث كانت قيمة معامل كرونباخ ألفا للاستبانة ككل (0.91) ، مما يدل على ثبات الاستبانة.

ومن أجل تفسير النتائج الخاصة بأسئلة الدراسة، تم اعتماد سلم الاستجابة بالطريقة الآتية:

- الدرجة من (1- 1.8) درجة منخفضة جداً .
- الدرجة من (1.801-2.6) درجة منخفضة.
- الدرجة من (2.601-3.4) درجة متوسطة.
- الدرجة من (3.401-4.2) درجة مرتفعة.
- الدرجة من (4.201-5) درجة مرتفعة جداً.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي ينص على:

" ما مستوى نضج الإتجاه المهني لدى طلبة مشروع مهنتي التكاملية في جامعة خضوري؟"

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات المحور، ونتائج الجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات محورنضج الاتجاه المهني لطلبة مشروع مهنتي التكاملية.

#	الرقم	الفقرات	متوسط	انحراف	الدرجة
1	10	أنا متأكد من أن خططي المستقبلي نحو مهنتي واقعية	4.42	0.591	مرتفعة جداً
2	1	أنا أقرر أي نوع من المهن أريد	4.42	0.720	مرتفعة جداً
3	11	مستقبلي المهني سيجعلني أن اكون الشخص الذي أريده	4.40	0.588	مرتفعة جداً
4	12	أصبح لدي فكرة واضحة عن طبيعة أجواء العمل	4.38	0.555	مرتفعة جداً
5	14	أوفق بين نمط شخصيتي الحالية وبين نمط المهنة التي اخترتها	4.18	0.792	مرتفعة
6	9	اخترت مهنة تجعلني مشهوراً في يوم ما	4.02	0.792	مرتفعة
7	13	لم اختر مهنتي بالصدفة	3.85	1.219	مرتفعة
8	7	من الصعوبة أن أتخيل نفسي في مهنة أخرى	3.83	1.044	مرتفعة
9	3	أعرف قليلا عن متطلبات المهنة التي اخترتها	3.83	1.044	مرتفعة
10	8	أشعر أن أهداف مهنتي فوق مستواي ولا أستطيع تحقيقها	3.83	1.304	مرتفعة
11	4	من الأفضل أن تجرب أكثر من مهنة ثم تختار المهنة التي تريد	3.73	0.954	مرتفعة
12	2	نادراً ما أفكر في المهنة التي أريدها	3.62	1.250	مرتفعة
13	6	الدخول في مهنة ما، لا يختلف عن أي مهنة أخرى	3.58	1.211	مرتفعة
14	5	من المحتمل أن والداي يعرفان المهنة الأنسب لي	3.57	0.945	مرتفعة
#		**المتوسط الكلي**	**3.919**	**0.360**	**مرتفعة**

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من الجدول السابق أن درجة نضج الاتجاه نحو المهنة التي اختارها الطلاب جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي(3.919)، وكانت الدرجة مرتفعة جداً على الفقرات(1، 10، 11، 12) والخاصة بأن الطالب قرر المهنة التي يريد وأنه واثق من مستقبل مهنته ومن اختياره، ولديه فكرة واضحة عن طبيعة العمل.

ويرى الباحثان أن هذه الدرجة المرتفعة على مجال نضج الاتجاه نحو المهنة جاءت بعد ربط التخصص بسوق العمل مباشرة وممارسة المهنة وتطبيق مهاراتها العملية بشكل واقعي وحقيقي، ويمكن القول أن المنهج التكاملي قد أثر بشكل كبير وفاعل في توجهات الطلبة المهنية، كما ساعدت هذه المنهجية الطلبة على تحقيق ذاتهم وتفاعلهم مع المهنة، كما أن ربط المفاهيم النظرية مباشرة بالجانب العملي التطبيقي لتدمج مع الخبرة يومية قد أطلق العنان لتفكير الطلبة للاستنتاج وحل المشكلات بفاعلية واستثمار الوقت بشكل فاعل مما أعطى أعضاء هيئة التدريس وقتاً كافياً لتقديم العون اللازم لكل طالب، وكان هذا التوجه والإهتمام لدى الطلاب ظاهراً عند جميع الطلبة بغض النظر سواء كانوا مميزين أم يحتاجون لمتابعة، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة المسعود(2019)، ودراسة ليو وآخرون(Lau, et al, 2013).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي ينص على:

" ما دورعضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة مشروع مهنتي التكاملي في جامعة خضوري؟"

وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات المحور، ونتائج الجدول (4) تبين ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية دورعضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة برامج مهنتي التكاملية .

#	الرقم	الفقرة	متوسط	انحراف	الدرجة
1	18	يزيد المعلم من ثقتي بنفسي بالعمل الذي أقوم به.	4.33	0.877	مرتفعة جداً
2	4	يشجع المدرس الطلبة للتعبير عن أفكارهم.	4.32	0.748	مرتفعة جداً
3	2	يشجع المدرس الطلبة على احترام جميع الافكار المطروحة.	4.27	0.686	مرتفعة جداً
4	12	يربط المدرس المفاهيم بمشكلات من البيئة المحلية.	4.18	0.792	مرتفعة
5	15	يشجع المدرس على التنظيم والتخطيط وعدم العشوائية أثناء المناقشة.	4.15	0.755	مرتفعة
6	9	يمنح المدرس فرصة للتفكير في الأسئلة المطروحة قبل الإجابة عنها.	4.15	0.820	مرتفعة
7	8	يعطي المدرس أمثلة متنوعة للمفاهيم والتطبيقات العملية.	4.13	0.833	مرتفعة
8	5	يركز المدرس على أساليب تجعل الطالب محور النشاط التدريبي.	4.07	0.899	مرتفعة
9	16	يشجعنا المدرس في تحليل الجوانب التطبيقية وإعادة صياغتها في عبارات وصور وأشكال جديدة.	4.00	0.736	مرتفعة
10	7	يكلف المدرس طلبته بأعمال تسمح لهم حرية الحل والابتكار والتعبير.	4.00	0.921	مرتفعة
11	1	يطرح المدرس أسئلة بطريقة تثير انتباه الطالب.	3.97	0.882	مرتفعة
12	6	يستخدم المدرس صيغ متنوعة للتقويم، مثل: قارن بين...	3.85	0.860	مرتفعة
13	17	ينمي المدرس ميلي للاستطلاع والاكتشاف.	3.82	0.911	مرتفعة
14	10	يستخدم المدرس صيغ متنوعة مثل: كيف تفسر، كيف تثبت ...	3.77	0.871	مرتفعة
15	14	يشجع المدرس على طرح أسئلة غير مألوفة.	3.73	0.954	مرتفعة
16	11	يعمل المدرس على إثارة الإحساس بالمشكلة أثناء التدريب.	3.72	0.885	مرتفعة
17	3	يبتعد المدرس عن إصدار أحكام نقدية مستعجلة.	3.70	0.788	مرتفعة
18	13	يطبق المدرس المفاهيم والافكار في مواقف غير تقليدية.	3.55	0.891	مرتفعة
	#	**المتوسط الكلي**	**3.983**	**0.528**	**مرتفعة**

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسطات الفقرات قد تراوحت بين المتوسطين(3.97 و 4.23) أي ما بين مرتفعة إلى مرتفعة جداً ، وكانت الدرجة الكلية لدور عضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة برامج مهنتي التكاملية مرتفعة بمتوسط حسابي(3.983)، بمعنى أن عضو هيئة التدريس يشجع الطلبة عن التفكير عن أفكارهم ويجيب عليها بشكل عملي تطبيقي مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم، كما أن عضو هيئة التدريس يمنح الطلبة فرصة كافية للتفكير في القضايا والمشاكل المطروحة وحلها بشكل عملي والفهم العميق للمحتوى مما يشعرهم بأنهم قد توصوا بأنفسهم إلى النتائج، وهذا يساعد الطلبة عل زيادة ثقتهم بأنفسهم والإحتفاظ بالمعلومات لمدى أطول فيقبلون على التعلم والتعرف على كل ما هو جديد في مجال مهنتهم ومواجهة المواقف الطارئة وطرح التعليلات المناسبة والصحيحة(أبو زينة،2017).

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تمثل غالبية أعضاء الهيئة التدريسية بمهامهم الموكلة إليهم وحرصهم على بناء الطالب بعقلية إبداعية علمية وعملية، ودورهم الفاعل في تنيمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة من خلال احترامهم واتقانه لعمله وقبول الأفكار الجديدة التي تُطرح منهم، ونقل أحدث ما توصل إليه العلم للطلاب وإثارة حب العلم والمعرفة والتفكير العلمي السليم، حيث اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة فضل(2013) ودراسة (العازمي وآخرون،2009).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، الذي ينص على :

" ما دورمنهاج مشروع مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة مشروع مهنتي التكاملي في جامعة خضوري؟"

وللإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات المحور، ونتائج الجدول (5) تبين ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمحوردورمنهاج مشروع مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة برامج مهنتي التكاملية .

#	الرقم	الفقرة	متوسط	انحراف	الدرجة
1	14	المحتوى يوجه الطالب للتفكير العميق وتبعده عن التفكير السطحي.	4.30	0.720	مرتفعة جداً
2	11	يحثنا البرنامج على بذل الجهد الفكري والذهني العالي.	4.25	0.680	مرتفعة جداً
3	8	يحثنا على البحث في تفاصيل العمل وأجزائه.	4.22	0.761	مرتفعة جداً
4	2	برنامج مهنتي يتيح لنا انتاج أفكار وأعمال متعددة.	4.17	0.693	مرتفعة
5	7	يشجعنا على البحث بشكل دائم عن كل ما هو جديد وتطوراته.	4.17	0.905	مرتفعة
6	12	محتوى البرنامج يشجع على تخيل المنتج النهائي والتصميم قبل تنفيذه.	4.15	0.799	مرتفعة
7	4	يشجع برنامج مهنتي على المنافسة الايجابية والتميز.	4.13	0.947	مرتفعة
8	1	برنامج مهنتي يشجعني على تبادل الخبرات مع زملائي.	4.07	0.989	مرتفعة
9	3	يحتوي برنامج مهنتي موضوعات تناسب ميولي .	4.03	0.802	مرتفعة
10	9	يتنوع البرنامج بالافكار التي يطرحها في المحاضرات المختلفة.	4.03	0.882	مرتفعة
11	5	يتيح لنا طرح الافكار المتحررة وغير التقليدية.	4.00	1.042	مرتفعة
12	10	تتميز موضوعات البرنامج بالمرونة وإيجاد البدائل للأدوات والطرق.	3.98	0.930	مرتفعة
13	13	الوسائل والأنشطة المتضمنة تدعو لتشخيص المشكلة والمرونة في حلها.	3.97	0.637	مرتفعة
14	6	يعمل على إتاحة الفرصة لنقد أعمال الزملاء بشكل موضوعي.	3.90	0.986	مرتفعة
#		**المتوسط الكلي**	**4.098**	**0.646**	**مرتفعة**

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسطات الفقرات قد تراوحت بين المتوسطين(3.90 و 4.30) أي ما بين مرتفعة إلى مرتفعة جداً ، وكانت الدرجة الكلية لدور منهاج مشروع مهنتي التكاملي في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة مرتفعة بمتوسط حسابي(4.098).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المنهاج يساهم بشكل فاعل في توجيه الطلبة للتفكير العميق وإحتواءه على مواقف تعليمية تحتاج لبذل الجهد الفكري والذهني العالي وتوليد الأفكار الإبداعية، كما ويعزز المهارات التطبيقية باتصاله اتصالاً وثيقاً بحالات ومشكلات حقيقية واقعية يواجهها الطلبة في الميدان وسوق العمل، ومساعدته على إكتساب نهج العلماء كالمثابرة وتكرار المحاولة والثقة بالنفس، كما أن المنهج يساهم بشكل كبير في تنمية مهارات العمل الجماعي والتواصل وضبط الانفعالات والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية،

بالإضافة إلى أن المناهج المعتمدة في مشروع مهنتي قد راعت بشكل مناسب لإعطاء المعلم حرية في اختيار المصادر التعليمية والتعلمية، وإتاحة الفرصة للطالب لتفويم نفسه وزملاءه في المجال العملي لتنمية الجانب المهني والتكيف مع المواقف الحياتية المختلفة وتحقيق المفهوم الشامل لعلوم ومهن المستقبل والتكامل بينها.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، الذي ينص على :

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى("∝≤0.05") بين متوسطات

طلبة مشروع مهنتي التكاملي في تنمية القدرات الإبداعية تعزى للجنس؟".

وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، حيث حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في دور برنامج مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية من وجهة نظر الطلبة، والجدول (6) يظهر ذلك:

الجدول (6) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في دور مشروع مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	ذكر(ن=35)		أنثى(ن=25)		قيمة " ت"	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
دور عضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية	3.9143	0.5855	4.0800	0.4277	-1.203	0.234
دور مناهج مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية	3.9490	0.6993	4.3057	0.5070	-2.173	**0.034***
المعدل العام	**3.9295**	**0.5575**	**4.1788**	**0.4198**	**-1.885**	**0.064**

* فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول (6) أن قيمة(ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور عضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه يوجد اتفاق في آراء طلبة مشروع مهنتي التكاملية تبعاً لمتغير الجنس وبمستوى عالٍ على أهمية دور عضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية، ويدل على تشابه مستويات تنمية القدرات الإبداعية في التدريس، بينما يتضح أن هنالك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في دور مناهج مهنتي التكاملية في تنمية القدرات الإبداعية ولصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك قد يعود إلى طبيعة التنشئة الإجتماعية للإناث، مما أوجد لديهن حرصاً على إظهار قدراتهن الدراسية والتحصيلية والإبداعية. كما أن الإناث أكثر التزاماً بالإطلاع على المنهج وتفاصيله ومتابعة المحاضرات النظرية والعملية.

اتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (العنزي وآخرون،2019)، ولم يجد الباحث دراسات تتعارض مع هذه النتيجة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، الذي ينص على:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى("∝≤0.05") بين متوسطات

طلبة مشروع مهنتي التكاملي في القدرات الإبداعية تعزى للمعدل التراكمي؟".

وللإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA)، حيث حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ف) ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في دور برنامج مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية من وجهة نظر الطلبةتبعاً للمعدل التراكمي، والجداول (7) و(8) تظهر ذلك:

الجدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مشروع مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

المحور	المعدل التراكمي	العدد	المتوسط	الانحراف
دور عضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية	69.9 – 60	19	3.789	0.7266
	79.9 – 70	29	4.101	0.3389
	100 - 80	**12**	**4.005**	0.4863
	المجموع	**60**	**3.983**	0.5279
دور منهاج مناهج مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية	69.9 – 60	19	3.861	0.6505
	79.9 – 70	29	4.177	0.6565
	100 - 80	**12**	**4.280**	0.5495
	المجموع	**60**	**4.098**	0.6464
القدرات الإبداعية	69.9 – 60	19	**3.821**	**0.6703**
	79.9 – 70	29	**4.135**	**0.3638**
	100 - 80	**12**	**4.125**	**0.4910**
	المجموع	**60**	**4.033**	**0.5159**

الجدول(8) نتائج اختبار(ANOVA) لدلالة الفروق في دور مشروع مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
دور عضو هيئة التدريس في تنمية القدرات الإبداعية	بين المجموعات	1.125	2	.5620	2.092	0.1330
	داخل المجموعات	15.322	57	.2690		
	المجموع	16.446	59			
دور منهاج مناهج مهنتي في تنمية القدرات الإبداعية	بين المجموعات	1.647	2	.8240	2.040	0.1390
	داخل المجموعات	23.006	57	.4040		
	المجموع	24.653	59			
القدرات الإبداعية	بين المجموعات	1.258	2	0.629	2.481	0.093
	داخل المجموعات	14.447	57	0.253		
	المجموع	15.705	59			

يتضح من الجدول (7) أن قيمة(ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور كل من عضو هيئة التدريس والمنهاج في تنمية القدرات الإبداعية لمتغير المعدل التراكمي، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه يوجد اتفاق في آراء طلبة مشروع مهنتي التكاملية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي ، وبالنظر الى المتوسطات الحسابية يلاحظ أنها بدرجة عالية تؤكد على دور كل من عضو هيئة التدريس والمنهج المصمم بطريقة تكاملية في تنمية القدرات الإبداعية لطلبة برنامج مهنتي التكاملي.

لم يجد الباحثان دراسات تتفق أو تتعارض مع هذه النتيجة.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس، الذي ينص على:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ("∝≥0.05") بين متوسطات طلبة مشروع مهنتي التكاملي في نضج الاتجاه المهني تعزى للجنس؟".

وللإجابة عن السؤال السادس تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، حيث حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في نضج الاتجاه المهني لطلبة مشروع مهنتي التكاملية من وجهة نظر الطلبة، والجدول (9) يظهر ذلك:

الجدول (9) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في نضج الاتجاه المهني من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس .

المجال	ذكر(ن=35)		أنثى(ن=25)		قيمة " ت"	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
نضج الإتجاه المهني لطلبة برامج مهنتي التكاملية	3.918	0.342	3.920	0.392	-0.017	0.989

* فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول (9) أن قيمة(ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في نضج الاتجاه المهني تبعاً لمتغير الجنس، حيث تشير النتائج إلى ارتفاع ، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه يوجد اتفاق في آراء طلبة برامج مهنتي التكاملية تبعاً لمتغير الجنس وبدرجة مرتفعة على نضجهم المهني، وهذا يشير الى عدم ارتباط مستوى نضج الاتجاه المهني بالجنس ، قد يعود ذلك إلى أن كلاهما يمر بالمراحل النمائية نفسها وبالخبرات العلمية والتعليمية نفسها.

وهذا يتفق مع دراسة كل من (مبارك،2002) و(معابرة، والكوشة،2020)، وتخالفت النتيجة مع نتيجة دراسة (الغافري،2005) , ودراسة لي (Lee,2001) ودراسة أكبنديون (Igbinedion, 2011) التي أظهرت فرق دال إحصائياً ولصالح الإناث.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع، الذي ينص على:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى("∝≥0.05") بين متوسطات طلبة مشروع مهنتي التكاملي في نضج الاتجاه المهني تعزى للمعدل التراكمي؟ ".

وللإجابة عن السؤال السابع تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA)، حيث حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ف) ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في نضج الإتجاه المهني من وجهة نظر الطلبة تبعاً للمعدل التراكمي، والجداول (10) و(11) تظهر ذلك:

الجدول(10) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لدور برنامج مهنتي في نضج الإتجاه المهني من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

المحور	المعدل التراكمي	العدد	المتوسط	الانحراف
دور برنامج مهنتي التكاملي في نضج الاتجاه المهني	60 – 69.9	19	3.8872	0.3652
	70 – 79.9	29	3.8153	0.2703
	80 - 100	**12**	**4.2202**	0.4034
	المجموع	60	3.9190	0.3603

الجدول(11) نتائج اختبار(ANOVA) لدلالة الفروق في نضج الإتجاه المهني من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
دور برنامج مهنتي التكاملي في نضج الاتجاه المهني	بين المجموعات	1.420	2	0.710	6.489	**0.003***
	داخل المجموعات	6.238	57	0.109		
	المجموع	7.658	59			

* فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول (11) أن قيمة(ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة نضج الإتجاه المهني تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، ولتحديد الفروق التفصيلية استخدم الباحثان اختبار المقارنات البعدية شيفيه (Scheffe) ، والجدول(12) يبين ذلك:

الجدول(12) نتائج المقارنات البعدية شيفيه لدلالة الفروق في نضج الاتجاه المهني من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

س	ص	س -ص	الخطأ المعياري	الدلالة	النتيجة
من 50 إلى 69	من 70 إلى 79	0.07195	0.09764	0.763	غير دالة
	من 80 إلى 100	-.33302*	0.12198	**0.030**	**دالة**
من 70 إلى 79	من 50 إلى 69	-.07195	0.09764	0.763	غير دالة
	من 80 إلى 100	-.40497*	0.11355	**0.003**	**دالة**

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 .

يظهر الجدول(12) أن الفروق كانت دالة لصالح ذوي المعدل التراكمي(من80 إلى 100).

بالرغم من النظرة المجتمعية للتعليم المهني والتقني، إلا أنه من الملاحظ أن مشروع مهنتي التكاملي قد أوجد لدى طلبته دافعية للتعلم وساهم في نضج اتجاههم نحو تخصصاتهم، ويفسر الباحثان هذه النتيجة أن المتفوقون تحصيلياً يركزون على تحصيلهم الأكاديمي من منطلق رغبتهم بها، وهذا يؤدي الى نضج اتجاههم المهني ويتوفر لديهم المعلومات اللازمة عن مهنتهم لتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

تعارضت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بدرخان،2014) ، ولم يجد الباحثان نتائج تتفق مع هذه النتيجة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحث الآتي:

- أن مشروع مهنتي للتعليم التكاملي أثر بدرجة مرتفعة في نضج الإتجاه المهني للطلاب.
- عضو هيئة التدريس في مشروع مهنتي التكاملي كان له دور بدرجة مرتفعة في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة..
- منهاج مشروع مهنتي التكاملي كان له دور بدرجة مرتفعة في تنمية القدرات الإبداعية لدي الطلبة.
- منهاج مشروع مهنتي التكاملي أثر بشكل دال إحصائياً في تنمية القدرات الإبداعية لدى الإناث مقارنة بالذكور.
- يوجد اتفاق بين الطلاب على دور مشروع مهنتي التكاملي في تنمية القدرات الإبداعية بغض النظر عن معدلهم التراكمي.
- المتفوقون تحصيلياً أظهروا نضجاً في إتجاهاتهم المهنية أعلى من نظرائهم الأقل تحصيلياً في برنامج مهنتي التكاملي.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثان بالتوصيات الآتية:

- تعميم المنهجية التكاملية من خلال ضم برامج أخرى لمشروع مهنتي في الجامعة لما لذلك من أثر في تنمية القدرات الإبداعية ونضج التوجهات المهنية لدى الطلبة.
- التقييم المستمر والمتابعة الحثيثة لمخرجات برامج مهنتي من أجل التطوير بما ينسجم مع متطلبات العصر واحتياجات السوق.
- إعادة النظر في نماذج التقييم لأعضاء الهيئة التدريسية، لتشتمل بعضاً من إسهاماتهم في مجال تنمية القدرة الإبداعية في تخصصات الطلبة، والمساهمة في نضج التوجه المهني لديهم.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول القدرات الإبداعية ونضج الاتجاه المهني وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالمستوى الاقتصادي وعمل ولي الامر ومعدل الثانوية العامة وفرعها.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لدراسة فاعلية منهجية التعليم التكاملي في تنمية متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد وحل المشكلات.
- إجراء دراسات وأبحاث لدراسة فاعلية منهجية التعليم التكاملي من وجهة نظر الهيئة التدريسية والمشرفين على التدريب.

شكروتقدير

يتقدم الباحثان من إدارة جامعة فلسطين التقنية-خضوري بالشكر والتقدير على دعمهم في إنجاز البحث الحالي.

قائمة المصادرو المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو زينة، فريد(2017)، مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها،(ط3). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الأيوبي، منصور محمد.(2008).المعوقات التي تحول بين مخرجات التعليم المهني والتقني في فلسطين ومتطلبات سوق العمل، مقدم لمؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين(واقع وتحديات وطموح)، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، 12-2008/10/13 .

بدرخان، سوسن سعد الدين.(2014). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني بعد نهاية مرحلة التعليم الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م(22)،ع(2)، 65 – 99.

البديع، محمود(2019).الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية القدرات الإبداعية للطلاب الجامعيين من منظور الخدمة الإجتماعية، المجلة العلمية للخدمة الإجتماعية-دراسات وبحوث تطبيقية، 1(10)، 400 - 415.

البطران، عبد الفتاح(2020). منهجية المهام المركبة: المعيار الوطني لتطوير مناهج التعليم والتدريب التقني والمهني، النشرة الاخبارية لصندوق تطوير الجودة، ع(16)، تشرين ثاني 2020 استرجعت من الموقع: http://www.palpcu.ps/files/server/0-20201123110346.pdf

بيومي، عبدالله(2004). تقويم التعليم والتدريب المزدوج بالتعليم الثاني الفني في مصر: دراسة حالة لمشروع مبارك-كول، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

التعليم والتدريب المهني في فلسطين.(2021)،هيكلية وأنواع التعليم المهني في فلسطين، استرجعت من الموقع: (http://tvet-pal.pna.ps/structure).

جامعة فلسطين التقنية-خضوري.(2019)، إطلاق شروع "مهنتي" للتعليم التكاملي، استرجعت من الموقع (ptuk.edu.ps) .

جروان، فتحي (1986). فاعلية برنامج إرشادي مهني في النضج المهني وفي اتخاذ القرارا المهني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.

الجليلي، آلاء؛ السماك، منال (2014). تنمية المهارات الإبداعية والإبتكارية لطلبة الجامعات باعتماد بعض طرق التحسين المستمر لجودة الأداء التدريسي: دراسة استطلاعية لتفعيل جودة مخرجات التعليم العالي ، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والإقتصادية، 4(1)، 54 - 96.

الجلاد، محمد، رئيس قسم العلاقات في سوق العمل، كلية التعليم التكاملي.(2021)، مقابلة أجريت حول موضوع مشروع مهنتي في جامعة خضوري، بتاريخ 2021/12/15 .

الخروصي، طارق حمود.(2007)، أثر متغيري النوع الإجتماعي والكلية في نضج الاتجاه المهني لدى طلبة السنة الأولى في جامعة السلطان قابوس،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة،الأردن.

دليل الطريقة الوطنية المعيارية لتطوير مناهج التدريب والتعليم المهني والتقني(2018)، جامعة بير زيت، استرجعت من الموقع: (https://www.birzeit.edu/).

ذكي، زينب.(2014)، مقترح ورقة سياسات التعليم المزدوج كحل لمشكلة التعليم في مصر، مركز هي للسياسات العامة، أكاديمية التنمية الدولية والشركاء المحليين، مصر- القاهرة.

رزق الله، رندا(2002). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي : دراسة شبه تجريبية في مدارس مدينة دمشق الرسمية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، دمشق.

زيتون، عايش(2004). تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم. الجامعة الاردنية، ط2، دار عمان للنشر، عمان.

سعيد، دينا صبري(2014). أثر التعلم التنظيمي على تنمية القدرات الابداعية دراسة مقارنة بين شركات إنتاج الملابس في قطاعي الأعمال العام والخاص، القاهرة: المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع(4)، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد الله، أسماء أبو بكر(2015). التعليم المزدوج كمدخل للإرتقاء بمخرجات التعليم الثانوي الفني وربطها بمتطلبات التنمية بمحافظة الوادي الجديد في ضوء التجربة الألمانية. مجلة كلية التربية-جامعة اسيوط،5(31)،547-593.

العازمي، عبد الله؛الغلاف، نبيل؛ خضر، انعام(2009). دور المعلم في تنمية الإداع والتفكير الإبتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية: دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جرش،71-113.

العنزي، فهد؛ الهذال، نايف؛ وفرح، حراثي.(2019). ممارسات التدريب التحفيزي التي تشجع على الإبداع والابتكار بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وسبل تطويرها. المجلة السعودية للتدريب المهني والتقني، ع(1)، 74 – 100.

الغافري، سليمان.(2005)، النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمنطقة الباطنة بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس-سلطنة عمان.

فضل، رنا(2013). مستوى القدرات الإبداعية عند طلاب جامعة عدن: دراسة حالة لطلاب كلية العلوم الإدارية، مجلة العلوم الإدارية-جامعة عدن، 4(8)، 187 – 218.

القمش،مصطفى نوري، والجوالدة،فؤاد عيد.(2016).تعليم التفكير، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

معابرة،محمد؛ الكوشة،فايز(2020). نضج الإتجاه المهني لدى طلبة السنة الأولى في جامعة جدارا واختلافه باختلاف بعض المتغيرات، جامعة جدارا: مجلة دراسات العلوم التربوية، 47(4)، 261 - 278.

مبارك، خضر.(2002). أثر برنامج تدريبي في التوجيه المهني على النضج المهني واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية الخليل. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

مراس، عبدالرازق شاكر (2017). تصور مقترح لتحسين الكفاءة الداخلية لنظام التعليم الثانوى الفنى الصناعى النوعى فى جمهورية مصر العربية"، المملكة العربية السعودية: مجلة العلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ع(26). 199-274.

المسعود، هالة(2019). مستوى النضج المهني لدى طلبة الإرشاد والصحة النفسية في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 39(2)، 33 – 49 .

المشرفي، إنشراح(2005). تعليم التفكير الإبداعي لطالب المرحلة الأساسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

منظمة العمل الدولية(2012). جاذبية التلمذة المهنية في أوقات الأزمات، عمان الأردن، استرجعت من الموقع: (https://www.ilo.org/)

المهنا، عبدالله و الحداد، عبد الله(2011). استراتيجيات وأساليب تدريس التربية الفنية للمراحل التعليمية المختلفة، ط1،عمان: الفلاح للنشر والتوزيع.

المؤتمر الوطني الثاني للتعليم المهني والتقني في فلسطين، 20 نيسان(2009) ، كلية هشام حجاوي ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

النجار، يحيى(2004). فعالية برنامج مقترح في التوجيه المهني لتخفيف مستوى مشكلات الاختيار المهني لطلاب العاشر الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.

الهويدي، زيد(2004). الإبداع:ماهيته اكتشافه تنميته، الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.

الهيئة الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني.(2021)، قرار السيد الرئيس إنشاء الهيئة الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني، استرجعت من الموقع (http://muqtafi.birzeit.edu/pg/getleg.asp?id=17417).

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abdullah, A. (2015). Dual education as an introduction for improving the outputs of technical secondary education and linking them to development requirements in the New Valley Governorate in the light of the German experience. Journal of the Faculty of Education - Assiut University, 5 (31), Assiut University.

Abu Zina, F. (2017), School Mathematics Curricula and Teaching, (3rd Ed). Kuwait: Al Falah Library for Publishing and Distribution.

Al-Anzi, F.& Al-Hathal, N. and Farah, H. (2019). Incentive training practices that encourage creativity and innovation in the Technical and Vocational Training Corporation and ways to develop them. The Saudi Journal of Vocational and Technical Training, p. (1), 47-100.

Al-Ayoubi, M. (2008). Obstacles that prevent the outputs of vocational and technical education in Palestine and the requirements of the labor market, presented to the Conference on Technical and Vocational Education in Palestine (Reality, Challenges and Ambition), University College of Applied Sciences, 12-13/10/2008..

Al-Batran, A.F. (2020). Complex Tasks Methodology: The National Standard for Curriculum Development in Technical and Vocational Education, Quality Development Fund Newsletter, (16), Retrieved from: http://www.palpcu.ps/files/server/0-20201123110346.pdf

Al-Ghafri, S. (2005), the professional maturity of the tenth grade students in the Al-Batinah region in the Sultanate of Oman and its relationship to some variables. (Unpublished Master's Thesis), Sultan Qaboos University - Sultanate of Oman.

Al-Jalili, A.; Al-Sammak, M. (2014). Developing the creative and innovative skills of university students by adopting some methods of continuous improvement of the quality of teaching performance: An exploratory study to activate the quality of higher education outputs, Kirkuk University Journal of Administrative and Economic Sciences, 4(1), 54 - 96.

Al-Jallad, M., Head of the Department of Relations in the Labor Market, College of Integrative Education. (2021), an interview conducted on the topic of Mihnati project at Kadoorie University, on 12/15/2021.

Al-Kharousi, T. H. (2007), The Impact of the Variables of Gender and College on the Maturity of the Career Attitude of First-Year Students at Sultan Qaboos University, (Unpublished Master's Thesis), Mutah University, Jordan.

Al-Masoud, H. (2018). The level of professional maturity among students of counseling and mental health in the College of Educational Sciences at Jordan University, Journal of the Association of Arab Universities, 39(2), 33-49.

Al-Mashrafi, I. (2005). Teaching creative thinking to the basic stage student, 1st Ed., Egyptian Lebanese House, Cairo.

Al-Muhanna, A. and Al-Haddad, A. (2011). Strategies and methods of teaching art education for the different educational stages, 1st Edition, Al Falah for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Najjar, Y. (2004). The effectiveness of a proposed program in vocational guidance to reduce the level of vocational choice problems for the tenth graders, (unpublished master's thesis), Ain Shams University, Cairo.

Al-Qamsh, M. N. & Al-Jawalda, F. E.. (2016). Teaching Thinking, Cairo, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

Badrakhan, S. (2014). Attitudes of tenth grade students in Jordan towards enrolling in the fields of vocational education after the end of the basic education stage, the Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, Vol. (22), P(2), 65-99.

Budaiya, M. (2019). Student activities and their role in developing the creative abilities of university students from the perspective of social work, The Scientific Journal of Social Work - Applied Studies and Research, (1), (10), Assiut University.

Fadl, R. (2013). The level of creative abilities among students of the University of Aden: A case study of students of the Faculty of Administrative Sciences, Journal of Administrative Sciences - University of Aden, 4(8), 187-218.

Guide to the National Standard Method for the Development of Vocational and Technical Education and Training Curricula (2018), Birzeit University, retrieved from the website: (https://www.birzeit.edu/).

International Labor Organization (2012). The Attractiveness of Apprenticeship in Times of Crisis, Amman, Jordan. Retrieved from the website: (https://www.ilo.org/).

Jarwan, F. (1986). The effectiveness of a vocational guidance program in professional maturity and professional decision-making, (unpublished master's thesis), University of Jordan, Amman.

Maabreh, M.; Kosha, F. (2020). Maturity of the professional attitude among first-year students at Jadara University and its differences according to some variables, Jadara University: Journal of Educational Sciences Studies, 47(4), 261-278.

Meras, A. (2017). A proposed conception to improve the internal efficiency of the qualitative technical and industrial secondary education system in the Arab Republic of Egypt", Journal of Humanities and Social Sciences, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, p. (26) 199-274.

Mubarak, K. (2002). The effect of a training program in vocational guidance on the professional maturity and decision-making of tenth grade students in the schools of Hebron District. (Unpublished Master's Thesis), Al-Quds University, Palestine.

National Commission for Technical, Vocational Education, and Training (2021), the President's decision to establish the National Commission for Technical and Vocational Education and Training, retrieved from the website (http://muqtafi.birzeit.edu/pg/getleg.asp?id=17417).

Palestine Technical University - Kadoorie.(2019), Launching the “My Career” Project for Integrative Education, retrieved from the website (ptuk.edu.ps).

Rizkallah, R. (2002). The effectiveness of a training program to develop the decision-making skill of a sample of first-year secondary students: a quasi-experimental study in the official schools of the city of Damascus, (unpublished master's thesis), Damascus University, Damascus.

Saeed, D. (2014). The impact of organizational learning on the development of creative capabilities A comparative study between clothing production companies in the public and private business sectors, The Scientific Journal of Economics and Trade, p (4), Ain Shams University, Cairo.

The Second National Conference for Vocational and Technical Education in Palestine, April 20, 2009, Hisham Hijjawi College, An-Najah National University, Nablus.

Vocational Education and Training in Palestine (2021), The Structure and Types of Vocational Education in Palestine, retrieved from the website: (http://tvet-pal.pna.ps/structure).

Zaki, Z. (2014), A proposal for a dual education policy paper as a solution to the education problem in Egypt, Heya Center for Public Policy, Academy for International Development and Local Partners, Egypt - Cairo.

Zeitoun, A. (2004). Developing creativity and creative thinking in science teaching. University of Jordan, 2nd Ed., Amman Publishing House, Amman.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Eisner, E.(2002). The Arts and the Creation of Mind, Yale University Press, London.

Gelişli, Y. ; Beisenbayeva, L, and Ussenova, A.(2016). Vocational education systems in Turkey and the world:new trends and problems. International Journal on new trends in education and their Implications, 7(3), 1-10.

GIZ Regional Project Coordination Office.(2009). Regional Cooperation between selected Arab countries in the field of TVET, Arab Glossary for TVET Curricula Terms

Igbinedion, V. (2011). Perception Of Factors That Influence Students' Vocational Choice Of Secretarial Studies In Tertiary Institutions In Edo State Of Nigeria. European Journal of Educational Studies, 3(2).

Joe,T., and John,B.(2001).Management innovation, 2th edition, Ltd, England.

Kochung, E., and Migunde, Q.(2011). Factors Influencing StudentsCareer Choices among Secondary School students in Kisumu Municipality, Kenya. Journal of Emerging Trend in Educational Research and Studies (JETERAPS), 2(2): 81-87.

Krumboltz, J.(1984). effect of Training in rational decision- making on the quality of simulated career decisions. Journal of Counseling Psychology, 29(6)112-119.

Lee, K.(2001). Across-Cultural study of the career maturity Corian and United States High School Students. Journal of Career Development, 28(1), 43-57.

Lau, P.; Low, S., and Zakaria, A.(2013). Gender and Work: Assessment and Application of Super's Theory-Career Maturity., Psychology and Behavioral Sciences, 2(2), 36 – 42.

Madsonat, J.; Lamamra, N. , and Jordan, M.(2010). Vocational Education and Training Attrition and the school-To-Work Transition. Swiss Ederal Institute for Vocational Education and training (Sfivet), Lausanne:Switzerland.

Mehrotra, S.; Raman R.; Kumra N., and Kalaiyarasan,Rob D.,(2014). Vocational Education and training Reform in India Business(needs in India and Lessons to be Learned from Germany)..(https://www.bertelsmann-stiftung.de/) .

Naidoo, A. (1998). Career Maturity: A Review of Four Decades of Research, Journal of Vocational Behavior 53 (1), 15-27.

Rottinghaus, J. (2006). Commonalities between adolescent work values and interests, Journal of Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 12(38), 211-221.

Savickas, L.; Briddick, C.& Watkins, J.(2002). The Relation of Career Maturity to Personality Type and Social Adjustment, Journal of career assessment,10(01) ,24-41.

Schneider, U. ; Krause, M. , & Woll, C.(2007) Vocational education and training in Germany Short description, European Centre for the development of vocational Training, Belgium.

Zunker, V.(2015). Career counseling: a holistic approach.(9th ed) Pacific Grove, CA: Brooks/Cole Publishing Company.